

## تصدر محكمة ألمانية الإدانة الرابعة لجرائم ضد الإنسانية ارتكبتها تنظيم داعش بحق الأيزيديين

بيان صحفي من قبل كل من **أمل كلوني** و**ناتالي فون فيستنجهاوزن** و**سونكا مينر** اللاتي تمثلن الضحية الإيزيدية المشاركة في الإجراءات ومبادرة نادية ويزدا التي هي منظمة غير حكومية تقوم بدعم ضحايا الإيزيديين منذ عام 2014

26 تموز 2021, هامبورغ

في 22 تموز عام 2021 ، تمت إدانة عنصر ألماني من داعش تدعى "أميمة أ." لمساعدتها و تحريضها على جرائم ضد الإنسانية ومشاركتها في أستعباد إمرأتان ايزيديتان تم اختطفوهما خلال الابادة التي قام بها داعش ضد الايزيديين في سنجار, العراق عام 2014. أنضمت احدى الضحايا و التي تبلغ من العمر 30 عاماً كمدعية مشتركة في الاجراءات امام المحكمة الإقليمية العليا في هامبورغ وتم تمثيلها من قبل كل من السيدات كلوني وفون فيستنجهاوزن ومينر.

هذه هي **الإدانة الثانية** لإمرأة تبلغ من العمر 37 عامًا والتي تحمل الجنسية التونسية أيضًا. تمت إدانة "أميمة أ." من قبل نفس المحكمة في التشرين الأول من عام 2020 في هامبورغ لتورطها في استعباد فتاة إيزيدية مراهقة وحُكم عليها بالسجن لثلاث سنوات و نصف.

جاءت المحاكمة الثانية بحق "أميمة أ." بعد الاستماع الى المدعية المشتركة كشاهدة في المحاكمة الأولى وقدمت أدلة لم تكن متضمنة في لائحة الاتهام الأولى. وجدت المحكمة ان "أميمة أ." استقبلت المدعية المشتركة وفتاة مراهقة في منزلها في الرقة في ربيع عام 2016 حيث كلاهما كانتا محتجزتان من قبل صديقة المدعى عليه "سارة أ." والتي أدينَت أيضاً مؤخراً من قبل المحكمة الإقليمية العليا في دوسلدورف لأرتكابها جرائم ضد الإنسانية. كانت "سارة أ." تصطحب معها "عبيدها" عندما كانت تزور المتهم و عناصر داعش الآخرين. هذا وتم إجبار الأيزيدييات على تنظيف منزل "أميمة" في مناسبتين. علمت "أميمة أ." أن المرأتان الأيزيديتان محتجزتان لدى "سارة أ." اختطفهما داعش و "تم بيعهما" لمقاتلي داعش و من ضمنهم زوج "سارة أ." على الرغم من أن "أميمة أ." نفت في محاكمتها الأولى معرفتها بالمدعى المشترك أو حتى تواجدها في سوريا عندما وقعت الجرائم المزعومة الا أنها اعترفت بالجريمة في المحاكمة الثانية. وقد أدينَت لمساعدتها وتحريضها على ارتكاب جريمة ضد الإنسانية بالإضافة إلى جرائم أخرى وحُكم عليها بالسجن لأربع سنوات تتضمن الإدانتين الأولى والثانية.

الضحية الأيزيدية التي كانت المدعية المشاركة في هذه القضية كانت أيضاً الشاهدة الرئيسية في المحاكمات الجنائية لعنصرين من داعش و اللتان تدعيان "نورتين ج." و "سارة أ.", التي انتهت مؤخراً وكانت حاضرة في قاعة المحكمة عندما أعلن القضاة حكم الإدانة بحق المجرم, حيث صرحت بعد إصدار الحكم "أنا أتفق مع الحكم ومبرراته ... ركزت المحكمة على المعاناة الشخصية للأيزيديين وعلى العذاب الذي كان علينا أن نتحملة أثناء فترة الاستعباد. أنا ممتنة لأن تم التعامل مع هذا الأمر في المحاكم الألمانية."

" هذه هي الخطوة الأولى من المدعى عليه لتحميل المسؤولية الحقيقية للماضي ومشاركتها في اضطهاد النساء الأيزيديات بما في ذلك موكلتنا و تسببها في كل الافعال الشنيعة التي تعرضن لها أثناء استعبادهن. وافقت أخيراً على قول الحقيقة والقبول علناً بأنها جزء من "النظام" ، وهو ما رفضت الاعتراف به في المحاكمة الأولى." تقول ناتالي فون فيستنجهاوزن التي مثلت الضحية خلال جلسات المحكمة في هامبورغ.

ووفقاً لأمل كلوني ، إحدى المحاميات الثلاث اللاتي تمثلن الضحية المشاركة في الدعوى: "هذه علامة بارزة أخرى في النضال من أجل العدالة: الإدانة الرابعة ضد عناصر داعش لأرتكابهم جرائم ضد الإنسانية. لم يكن من الممكن أن يحدث هذا لولا الشجاعة المذهلة للناجين الإيزيديين والتزام المدعين الألمان بمحاسبة عناصر داعش على جرائمهم ولكن مع اقترابنا من الذكرى السابعة للإبادة الجماعية فيجب أن نركز على الإفلات من العقاب الذي لا يزال سائداً ولا يزال معظم المسؤولين عن الجرائم الفضيعة يسيرون أحراراً."

تعلق سونكا مينر على هذا : "كان الانتهاء من المحاكمة الرابعة التي تضم المدعية المشاركة خطوة أخرى مهمة بالنسبة لها في التعامل مع الأحداث الصادمة التي حدثت معها في الماضي. نأمل أن يضمن الاجتهاد القضائي الواضح للقضاء الألماني أن موكلتنا سوف تجد السلام أخيراً."

تضيف نادية مراد الحائزة على جائزة نوبل للسلام ورئيسة مبادرة نادية والتي نجت من الجرائم الشنيعة التي ارتكبتها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ، "إنني أشيد بالمحاكم الألمانية لإدانتها "أميمة أ." و خاصة لاجراء محاكمة ثانية للتأكد من تغطية النطاق الحقيقي لجرائمها. يستحق كل ناجٍ أن يرى المعتدي عليه يُحاسب

ويُعترف بمعاناته في محكمة قانونية. أنا والعديد من الناجين الآخرين ننتظر محاكمة عناصر داعش منذ سبع سنوات. لقد بدأت العملية بجهود ألمانيا ولكن متى ستحذو الدول الأخرى حذوها؟ إلى متى علينا الانتظار؟".

ناتيا نافروزوف، مديرة المناصرة القانونية في منظمة يزدا العالمية غير الحكومية، والتي تمثلها أيضًا السيدة كلوني والتي ساعدت في معرفة هويات الضحايا وتحديد أماكن وجودهم في العديد من الإجراءات الجنائية في مختلف الولايات القضائية تعلق على القرار الصادر من المحكمة، " من الجيد أن نرى أستعداد السلطات الألمانية لمتابعة تحقيقاتهم وعدم التردد في إدانة عناصر داعش على حجم جرائمهم حتى وإن كان ذلك يعني إجراء محكمة ثانية. كما أن سيمنح هذا الأمل لضحايا آخرين من الايزيديين ويحفزهم على التقدم أمامًا حتى بعد سنوات من الان و حتى ضد شخص أدين مسبقاً.

ملاحظة للمحررين:

أدانت المحكمة الأولى لهذا المدعى عليه في أكتوبر 2020 أمام المحكمة الإقليمية العليا في هامبورغ والتي أيدتها المحكمة الفيدرالية الألمانية لاحقًا.

كانت هذه أول إدانة لعائد من صفوف داعش في ألمانيا لتورطها في المساعدة والتحريض على ارتكاب جرائم ضد الإنسانية بحق الإيزيديين. وجدت المحكمة في هذه القضية الأولى أن "أميمة أ." وزوجها آنذاك "نادر إتش." انضموا إلى داعش في سوريا في أوائل عام 2015. تزوجت لاحقًا من دينيس كوسبرت ، مغني الراب الألماني من برلين والداعية البارز للمنفيذ الإعلامي "الحياة" التابع لتنظيم الدولة

الإسلامية والذي يُعتقد أنه توفي في عام 2018. بعد عودتها إلى ألمانيا ، عثر صحفي لبناني على هاتفها الذي تركته في سوريا و نشر- مقطع فيديو عن حياتها لدى الدولة الإسلامية. وقد كان المحققون الألمان يراقبونها عن كثب آنذاك. تم اعتقال "أميمة أ." بعد مرور عدة أشهر.

أدانت المحاكم الألمانية أيضًا العائدين من داعش "نورتين ج." و"سارة أو." سابقاً لأرتكابهما جرائم ضد الإنسانية (المساعدة والتحريض) بحق الإيزيديين. مثلت أمل كلوني وناتالي فون فيستنجهاوزن وسونكا مينر الضحية التي شاركت في هذه المحاكم.

محاكمتان أخريان - واحدة ضد "جينيفر او." وأخرى ضد زوجها "طه أ.ج." - حيث تمثل أمل كلوني وناتالي فون ويورغ أوستريل الضحية المشاركة فيها ولا تزال مستمرة.

يسمح القانون الألماني ضحايا الجرائم الجسيمة المشاركة في الإجراءات الجنائية كمدعين مشاركين أو مدعين ملحقين خواص جنبا إلى جنب مع الادعاء والدفاع.

الضحايا يمثلون جزءاً من برنامج حماية الشهود. لا يمكن الكشف عن هويات الضحايا لضمان سلامتهم.

لا يسمح القانون الألماني بالكشف عن الأسماء الكاملة للمتهمين .